

## بحار الأنوار

[ 307 ] جئنا لنوادع (1) محمداً ، فرجع اسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " خاف القوم أن أغزوهم فأرادوا الصلح بيني وبينهم " ثم بعث إليهم بعشرة أحمال تمر (2) فقدمها أمامه ، ثم قال: نعم الشئ الهدية أمام الحاجة ، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم ؟ قالوا: قربت دارنا منك ، وليس في قومنا أقل عددا منا ، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا لحرب قومنا (3) لقلتنا فيهم ، فجئنا لنوادعك ، فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم ثم رجعوا إلى بلادهم ، وفيهم نزلت هذه الآية: " إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق " الآية (4). 7 - قب: ثم بعد غزاة بني قريظة (5) بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن عتيك إلى خيبر فقتل أبا رافع بن أبي الحقيق. بنو المصطلق من خزاعة وهو المريسي ، غزاهم علي عليه السلام في شعبان ، و رأسهم الحارث بن أبي ضرار ، و أصيب يومئذ ناس من بني عبد المطلب ، فقتل علي عليه السلام مالكا وابنه ، فأصاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سببا كثيرا ، وكان سبى علي عليه السلام جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار ، فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ، فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بفداء ابنته ، فسأله النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عن جملين خباهما في شعب كذا ، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله (6) ، والله ما عرفهما أحد سواي ، ثم قال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى ، إنها امرأة كريمة ، قال: " فاذهب فخيرها " قال: قد أحسنت وأجملت ، وجاء إليها أبوها فقال لها: يا بنية لا تفضحي قومك ، فقالت: بعشرة أجمال تمر. (3) " : المطبوع: " لقرب دارنا ، وضقنا بحرب قومنا " وفي نسختي المخطوطة: وليس في قومنا أقل عددا منا قمينا لحربك ، لقرب دارنا ، وضقنا لحرب قومك. (4) تفسير القمي: 133 - 135 والاية في سورة النساء: 89 و 90. (5) في المصدر: " ثم بعث " فقلوه: (بعد غزاة بني قريظة) من المصنف أورده تبينا. (6) في المصدر: وانك لرسول الله.